مجلة العلوم التربوية

دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذها "دراسة تحليلية"

إعداد

أ/ زمزم حساني أحمد محمد

باحثة ماجستير قسم أصول تربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ صبري الأنصاري إبراهيم

أستاذ أصول التربية

كلية التربية– جامعة جنوب الوادى

د/ نهاد محمود رمضان

مدرس أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للتربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، والوقوف على الإطار الفكري لدور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدي تلاميذها، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال هذا التحليل خلصت الدراسة إلى أن التربية الإبداعية مطلب مهم يحتاجه كلًا من المعلم والتلاميذ، حتى يتمكنوا من امتلاك القدرة على الابتكار والابداع والتميز، كما أن مختلف المؤسسات التربوية بدءًا من الاسرة والمدرسة وصولًا إلى وسائل الاعلام لها دورًا في تنشئة التلاميذ إبداعيًا في مختلف المجالات، مما ينعكس على المجتمع بالتقدم والتطور والازدهار، كما تعمل البيئة المحيطة بهم كالمدرسة والاسرة على تنمية التربية الإبداعية لديهم فيجب أن تكون البيئة المدرسية بيئة غنية بالإمكانات المادية والمعنوية والبشرية وتعمل وفق خطط ورؤية حديثة ومتطورة ومتقدمة لبناء فكر تلاميذ مبدعون يتطلعون إلى مستقبل واعد.

الكلمات المفاتحية: المدرسة الابتدائية، التربية الإبداعية.

A proposed vision to activate the role of primary school in achieving the requirements of creative education to her students

Abstract:

The current study aimed to identify the conceptual framework of creative education among primary school, and to identify the intellectual framework of the role of primary school in achieving the requirements of creative education for its students, and then present a proposed vision to activate the role of primary school in achieving the requirements of creative education for its students, the study relied on the descriptive analytical approach, and through this analysis, the study concluded that creative education is an important requirement needed by both the teacher and the students, so that they can possess the ability to innovate, create and excel. Also, various educational institutions, starting from the family and school to the media, have a role in raising students creatively in various fields, which is reflected in society with progress, development and prosperity.

Keywords: Primary school- Creative education.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مقدمة

تُعد المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة في حياة تلاميذها نظرًا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو المهارات لديهم، فهي المرحلة الاولي في إنشاء مقومات شخصياتهم المستقبلية، وعقليتهم الإبداعية، لذلك تُعد التربية الإبداعية وسيلة للكشف عن التلاميذ المبدعون وتنمية ملكاتهم الإبداعية التي تمكنهم من مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ومواجهة تحديات المستقبل، والنهوض بمجتمعهم والارتقاء به.

فالتربية الابداعية للتلاميذ أحد أنواع التربية التي تميز المجتمعات المتقدمة حيث يمتلك التلاميذ في المرحلة الابتدائية عددًا من القدرات الهائلة كالذكاء، وسرعة البديهة وحب الفضول والاستطلاع فهم مبدعون بالفطرة ولكنهم يحتاجون في هذه المرحلة العمرية إلى توجيه وتوفير للإمكانات التي تُساعدهم على تطوير فكرهم الإبداعي من خلال مرورهم بخبرات تؤثر إيجابيًا على أسلوبهم تفكيرهم، ومن ثم تنمي قدراتهم العقلية(سعد الله،٢٠٢٤،٣٤)، فامتلاكهم للإمكانيات والطاقات الابتكارية تساعدهم على العيش بشكل سوي ومواجهة ما يعترضهم من مشكلات(العمايرة، ٢٠١٥: ٥٦)، ويُعد دعم التربية الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من أولي أهداف العملية التربوية لإعداد تلاميذ مبدعين قادرين على التفكير الابداعي والتخيل والتصور وإنتاج أفكار جديدة تخدم مجتمعهم (محمد،٢٠٢٣،٥٩٠).

وترتكز المرحلة الابتدائية على عددًا من العناصر التي يمكن من خلالها تنشئة التلاميذ تنشئة إبداعية من بينها: المعلم الذي يُعد ركيزة أساسية لتحقيق التربية الإبداعية من خلال ما يقدمه لهم من بيئة مناسبة وأنشطة ومعلومات (أبو جبين،٢٠١٧،١٩٩)، كما تُعد الأنشطة التربوية التي يمارسها التلاميذ داخل وخارج المدرسة جزء متكامل مندمج مع المنهج يؤدي إلى تحقيق التربية الإبداعية والأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل، فالأنشطة التي يمارسونها تهدف إلى اشباع ميولهم والاستجابة لهواياتهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيههم وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعدهم للمستقبل، وتمكنهم من تحقيق النمو البدني والحركي والانفعالي والوجداني والاجتماعي، والتعبير عن ذاتهم وخبراتهم الشخصية عن طريق الابتكار والابداع (المطيري،٢٠١٨،٤٥٤).

اتضح من ذلك إن معلم المرحلة الابتدائية يؤدي دورًا مهمًا في تحقيق التربية الإبداعية للتلاميذ من خلال إكسابهم المهارات الإبداعية والمتمثلة في تهيئة البيئة الصفية المناسبة للاكتشاف، والمناخ المناسب لتفاعلهم مع الأنشطة المقدمة بشكل إيجابي، وإتاحة الفرص لهم للتعلم الذاتي والابداعي، كما تبين أهمية التربية الإبداعية التي أصبحت ضرورة حياتية في هذا القرن الذي يتميز بتعدد وتنوع تحدياته؛ مما يتطلب ضرورة توفير متطلباتها ومعرفة معوقات تحقيقها والبحث عن آليات تفعيلها وبالتالي محاولة تحويل المؤسسات التربوية إلى حاضنات للإبداع، ومن خلال ما سبق تظهر أهمية تفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية، بهدف توفير بيئة مدرسية مبدعة تقوم على نشر ثقافة التربية الإبداعية لدى تلاميذها، وتيسير الاتصالات بين عناصرها(المعلمين_تلاميذ_أنشطة_مناهج) بشكل يسهم في تحسين كفاءة المدرسة، لذا تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على دور المدرسة الابتدائية وعلاقته في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية.

مشكلة البحث:

تُعد التربية الإبداعية إحدى الاستراتيجيات التعليمية المتبعة لتنمية الإبداع والابتكار لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تتميز هذه المرحلة بالخيال الخصب والقدرات العقلية التي يمكن تنميتها، والتي تُعد الهدف الأسمى لنظام تربوي متكامل، فالمبدعون هم ركائز أساسية وضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل متقدم ومتطور، لأنهم ينتجون المعارف الأساسية ويعملون على تطويرها وتحديثها وتوظيفها.

أكد الاتحاد الأوروبي على أهمية تربية التلاميذ إبداعيًا من خلال تمكينهم من الاستفادة من الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تدعم مهاراتهم وتمكنهم من الوصول لمستويات متميزة من المرونة والأصالة والطلاقة التي تحقق لهم الإبداع(European Commission,2014, 11)، حيث أكد محمد، سويفي، ومحمد (٣،٢٠١٦) أن التفكير الإبداعي يُعد من أهم المهارات اللازم تنميتها لديهم والتي تمكنهم من مواجهة تحديات المستقبل، كما أفاد محمد (١٥٣،٢٠١٧) أن تلاميذ التعليم الابتدائي يولدون بقدر من الإبداع والابتكار ولكن استثمار هذا الإبداع يتوقف بشكل كبير على المدرسة وما توفره لهم من عوامل مساعدة لنمو وازدهار قدراتهم الإبداعية.

وفي ضوء ذلك أشار عبد الله(١٣،٢٠١٨) أن للتربية الإبداعية دورًا مهمًا في تحقيق التفوق العلمي والاقتصادي والاجتماعي من خلال ما يقدمه المبدعين من أفكار مبتكرة في مختلف

المجالات، كما توصل إلى أن تهيئة المناخ المناسب وعقد الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في مجال الإبداع يسهم في تحقيق التربية الإبداعية للنشء، كما أوضح خالد(٥٣،٢٠٢٤) أن البيئة المدرسية التي تتسم بالمرونة تُنمي الابداع لدى تلاميذها بحيث تترك لهم الحرية مع التوجيه للطرق التي تحفزهم للبحث والاستكشاف وحل المشكلات بطريقة إبداعية مع توفر جو مناسب لتنمية قدراتهم ومهاراتهم داخلها.

وعلى الرغم من ذلك أشارت حسن (١٣٥،٢٠٢١)، وحسن (٢٣،٢٠٢٤)، وغريب (٦٦٢،٢٠١٩) إلى ضعف ممارسة التلاميذ لمهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وضعف اتقانهم لمهارات التعلم الذاتي وإتاحة الفرص للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، علاوة على عدم وجود أنشطة تُلبى احتياجاتهم وتمكنهم من الإبداع بسب افتقار المنهج إلى وحدات تدعم إبداعهم، علاوة على قصور فهم بعض المعلمين لاحتياجات التلاميذ المبدعين وقدراتهم الإبداعية وهذ ما أكده حليم(١٧٦،٢٠٢٠)، والدسوقي(٩٦،٢٠٢١)، والسيد(٤٩١،٢٠١٧)، ومحمد (١٦٧،٢٠٢٠) لوجود قصور في تدريب المعلمين علي استراتيجيات التربية الإبداعية ورعاية التلاميذ المبدعين وعدم اهتمام المدرسة بتخصيص برامج لرعايتهم وتنميه مهاراتهم، علاوة علي ضعف امتلاك بعضهم للطلاقة، وقلة توافر البيئة الإبداعية، وضعف تشجيع التلاميذ علي الإبداع، ووجود قصور في استخدامهم لطرق التعليم الذاتي وتجاهل مهارات التفكير الابتكاري وطرق إعمال العقل الإبداعي لكثرة الأعباء الملقاة على عاتقهم، وكثافة أعداد التلاميذ داخل القاعات؛ مما يعوق اكتشاف المبدعين منهم.

وفي سياق ذلك أفاد محمد(٢٠٢١) افتقار المدرسة للقيادات المؤهلة لخلق بيئة إبداعية، إضافة إلى قلة الموارد المخصصة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الخاصة بها، وكشف العنزي (٢٥،٢٠٢٠) عن وجود بعض التحديات في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلميهم، وأكد فؤاد (١١١،٢٠٢١)على ضعف مستوي المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذ التعليم الابتدائي ويرجع ذلك إلى ضعف استراتيجيات تعليمهم المستخدمة بالمدرسة، بينما توصل أحمد (١٣٥،٢٠١٦) إلى أن البيئة الصفية داخل المدرسة تفتقر للمتعة والتشويق والتخيل، وكشف إبراهيم (١٤٣،٢٠١٩) عن وجود قصور في تصميم الألعاب التفاعلية لتنمية المهارات الإبداعية لدى تلاميذ، وأوضح محمد(١٤٩،٢٠٢٤) أن هناك قصور تعاني منه بعض المدراس سواء

على المستوي الاكاديمي والإداري وخلط بين المفهومين الموهوب والمتفوق وأن كلاهما يحتاج إلى عناية وخدمات تؤهله إلى المزيد من الابداع والتطور.

وأوصت دراسة خيايا(٢٠١٩)، ودراسة عيد (٢٠٢٣)، ودراسة Nedjah, Hamada 2017))، بعقد دورات تدريبة لمعلمي الصفوف الأولية لتدريبهم على مهارات التفكير الإبداعي المتطورة والمتقدمة، كما أوصت دراسة يوسف (٢٠١٩) بضرورة الاهتمام بالتفكير الإبداعي في المدرسة ولاسيمًا تنمية الجوانب المعرفية والعقلية لدى الطلاب، والعمل على توفير البيئة التي تساعدهم في إنشاء فرص للإبداع، وأوصت دراسة2015) Kim) بالتأكد من المناخ المناسب الذي يُسهم في تنمية قدرات التلاميذ وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي، كما أوصت دراسة أحمد(٢٠١٧،٤٨)، ودراسة العنزي (٢٠٢٠،٢٥) بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعقد دورات لتنمية مهارات معلمين تلك المرحلة على كيفية استخدام الاتجاهات التربوية المعاصرة، وإعادة النظر للمناهج وكيفية تنفيذها بما يتناسب مع متطلبات الابداع والابتكار ويلبي حاجات المجتمع والعملية التعليمية، كما توصي بالاهتمام بتطوير وتحديث المناهج التعليمية لرفع كفاءة العملية التعليمية وجعلها بيئة إبداعية تفاعلية.

اتضح مما سبق أن اهتمام المدرسة الابتدائية بتلاميذها المبدعين يسهم في تربية وإعداد جيل متميز قادر على مواجهة تحديات العصر المختلفة، وعلى الرغم من هذا الاهتمام يوجد بعض القصور في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذها، واستخدام بعض الاستراتيجيات التعليمية، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

التساؤل الأول: ما الإطار المفاهيمي للتربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي؟

التساؤل الثاني: ما الإطار الفكري لدور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدي تلاميذها؟

التساؤل الثالث: ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذها؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي:

١-التعرف على الإطار المفاهيمي للتربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

٢–الوقوف على الإطار الفكري لدور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدي تلاميذها.

٣–تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذها.

أهمية البحث:

ينبع أهمية البحث الحالي من عدة اعتبارات أهمها:

أ.الأهمية النظرية:

- يأتي البحث استجابة للتوجهات العالمية نحو الاهتمام بالتربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.
- يواكب البحث الجهود الداعية إلى تحقيق التربية الإبداعية ودورها في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع لتزامنها مع الجهود المبذولة من المجلس العربي للطفولة لتنمية إبداع الطفل.
- أهمية التربية الابداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها هي القاعدة الأساسية لتربية التلاميذ وتزويدهم بقدر من المعرفة لكي يسهم في التفاعل مع مجتمعهم ويكونوا قادرين على تطويره وتقدمه.

ب.الأهمية التطبيقية:

القيادات التربوية: يفيد القيادات التربوية في نشر ثقافة التربية الإبداعية وتطوير المقررات الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، وطرق التدريس بما يُسهم في بناء التلميذ المبدع، وكذلك تهيئة المناخ المجتمعي المناسب لتحقيق ذلك.

وزارة التربية والتعليم: يقدم البحث الحالي تصورًا مقترحًا يمكن أن يستفيد منه المسئولين في وزارة التربية والتعليم وأقسام التعليم الأساسي لتفعيل دور المدرسة في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية بما يتناسب مع القدرات الإبداعية لدى تلاميذها.

التلاميذ: يفيد التلاميذ بالتعليم الابتدائي على أن يكونوا مبدعين وقادرين على تطوير مجتمعهم وجعلهم أكثر واعيًا وتفاعلًا لمواجهة المواقف الحياتية المستقبلية.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ نظرًا لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث إن هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة والعوامل المؤثرة فيها، ولكن يتجاوز ذلك إلى تفسير الظاهرة وتحليلها وتطويرها (درويش،٢٠١٨،١١٨)، ويطبق في هذا البحث من خلال الكشف على دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذها، وإلقاء الضوء على الأسس النظرية لمتطلبات التربية الإبداعية، ومفهومها، وأهميتها، وأهدافها، ومعوقات التي تحول من تفعيلها، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتفيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في متغيرين رئيسين: يضم المتغير الأول دور المدرسة الابتدائية وعناصره(المعلم–التلاميذ–الأنشطة–المناهج) من خلال التعرف على دور المدرسة وأهميتها وأهدافها، بينما يشمل المتغير الثاني التربية الإبداعية من حيث (مفهومها– أهدافها– أهميتها– خصائصها– دواعيها– معوقاتها– متطلباتها) لدى تلاميذ التعليم الابتدائي من خلال الدور الذي يقوم به كل من (المدير– المعلم –التلاميذ–الأنشطة–المناهج) ومن ثم إعداد تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الابداعية لدى تلاميذها.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المصطلحات الآتية:

•المدرسة الابتدائيةPrimary school:

يُعرفها بدر (٢٠١٩،١١٩) بأنها المرحلة التي تتراوح أعمار التلاميذ فيها من السادسة إلى الثانية عشر ويكتسبوا في تلك المرحلة عددًا من المهارات والقدرات الضرورية لتكوينهم كأفراد وتمكنهم من التحصيل المعرفي بطرق إبداعية مبتكرة ومتطورة، بينما يري حسين (٢٠٢١،٧٢٢) بأنها المرحلة يتأثر التلاميذ فيها بردود أفعال الآخرين سواء كان من والديهم أو معلميهم، فهم لديهم دورًا كبيرًا في تعزيز وتحفيز وتطوير السلوكيات الإيجابية لديهم، بينما عرف شائق (٢٠٢٤،٣٨) بأنها المرحلة التي يكون التعليم إلزام وإجباري وتتكون من ست أعوام، وتبدأ من ستة سنوات.

وعرفها البحث إجرائيًا بأنها المرحلة الاولي من مراحل التعليم الأساسي للتلاميذ والتي تساعدهم على التفكير بشكل سليم وتضمن لهم من المهارات والمعارف والخبرات التي تهيئهم للحياة لممارسة دورهم كأشخاص منتجين مبدعون مبتكرون.

•التربية الإبداعية: Creative Education:

عرفها بولمكاحل (٤٠٢،٢٠٢٢) بأنها التربية التي تهتم بنمو القدرات الإبداعية للتلاميذ بمختلف مراحل استعدادهم، عن طريق تفعيل أدوار البرامج التعليمية في المدرسة وحثهم على تعلم أنماط التفكير لإيجاد الحلول المبتكرة والمبدعة للمشكلات، وعرفها النجار والمدهون(٧،٢٠٢٣) بأنها أسلوب من أساليب العملية التربوية تهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية والفنية للتلميذ، كما تركز على تحفيز وتطوير التفكير الإبداعي والابتكار والتعبير الفني، بينما يري خالد(٢٦،٢٠٢٤) بأنها تنمية القدرات الابداعية لدى التلميذ وذلك عن طريق المؤسسات التربوية التي تهتم بتوفير البيئة الملائمة والوسائل التعليمية الفعالة والمتطورة لتنمية التربية الابداعية وتدعيم الاتجاهات التربوية نحو الابداع، وأوضحها الغامدي والسلمي(٣٨،٢٠٢٤) بأنها عناصر العملية التعليمية التي تكسب التلميذ مهارات التفكير الإبداعي وتجعله قادر على الابتكار، كما تسهم في إثراء حياته.

وعرفها البحث إجرائيًا بأنها إنتاج أفكار جديدة متطورة خارجة عن المألوف، بحيث تكون هذه الأفكار مفيدة ونافعة وتُسهم في تدريب التلاميذ على التفكير بطرق مبتكرة وغير تقليدية والوصول إلى حلول إيجابية، من خلال توفير البيئة التربوية التي تدعيم الاتجاهات التربوية المعاصرة الإيجابية نحو الابداع لإيجاد تلاميذ مبدعين ومبتكرين في مختلف المجالات.

•متطلبات التربية الابداعيةRequirements for creative education::

هي الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقًا (خلف،١٩١،٢٠٢٤)، بينما عرفها الودان (١١١،٢٠٢٤) بأنها المصادر التكنولوجية المتمثلة في الانترنت وأجهزة الحاسوب المتقدمة والهواتف الذكية التي تستخدم تطبيقات محددة في مختلف المجالات.

ومن ثم عرفها البحث الحالي متطلبات التربية الابداعية إجرائيًا بأنها الافكاروالشروط اللازم توافرها لتحقيق التربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي بحيث تكون هذه الأفكار جديدة ومتطورة ومفيدة ونافعة وتُسهم في تدريب التلاميذ على التفكير بطرق مبتكرة وغير تقليدية والوصول إلى حلول

إيجابية من خلال توفير البيئة التربوية التي تدعيم السياسات التعليمية وتواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ويمكن تناول محاور البحث على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي:

أتي هذا المحور للإجابة عن التساؤل الأول في الدراسة من حيث الإطار المفاهيمي للتربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، من خلال الوقوف على مفهوم التربية الإبداعية، وخصائصها، ومعوقاتها، ومتطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

١-مفهوم التربية الإبداعية Creative Education-

تعددت التعريفات التي حاولت توضيح مفهوم التربية الإبداعية، حيث عرفها خالد (٢٦،٢٠٢٤) بأنها تنمية القدرات الابداعية لدى التلاميذ وذلك عن طريق المؤسسات التربوية التي تهتم بتوفير البيئة الملائمة والوسائل التعليمية الفعالة والمتطورة لتنمية التربية الابداعية وتدعيم الاتجاهات التربوية نحو الابداع، وأوضحها الغامدي والسلمي(٣٨،٢٠٢٤) بأنها عناصر العملية التعليمية التي تكسب التلاميذ مهارات التفكير الإبداعي وتجعلهم قادرون على الابتكار، كما تسهم في إثراء حياتهم، وعرفها النجار والمدهون(٧،٢٠٢٣) بأنها أسلوب من أساليب العملية التربوية تهدف إلى تنمية القدرات الإبداعية والفنية للتلميذ، كما تركز على تحفيز وتطوير التفكير الإبداعي والابتكار والتعبير الفني، وعرفها بولمكاحل (٤٠٢،٢٠٢٢) بأنها التربية التي تهتم بنمو القدرات الإبداعية للتلاميذ بمختلف مراحل استعدادهم، عن طريق تفعيل أدوار البرامج التعليمية في المدرسة وحثهم على تعلم أنماط التفكير لإيجاد الحلول المبتكرة والمبدعة للمشكلات.

تبين من ذلك أن التربية الإبداعية تتمثل في مجموعة من الأفكار الجديدة الغير مألوفة والاستنتاجات المتطورة سواء كانت من شيء موجود قام بتطويره أو ابتكار شيء مستحدث من عدم، ومن ثم عرفها البحث الحالي التربية الإبداعية إجرائيًا بأنها: إنتاج أفكار جديدة متطورة خارجة عن المألوف، بحيث تكون هذه الأفكار مفيدة ونافعة وتُسهم في تدريب التلاميذ على التفكير بطرق مبتكرة وغير تقليدية والوصول إلى حلول إيجابية، من خلال توفير البيئة التربوية التي تدعيم الاتجاهات التربوية المعاصرة الإيجابية نحو الابداع لإيجاد تلاميذ مبدعين ومبتكرين في مختلف المجالات.

٢- خصائص التربية الإبداعية:

تؤدي خصائص التربية الإبداعية دورًا مهمًا في العملية التعليمية، حيث تسمح للتلميذ بممارسة تفكيره المستقل وتحقيق ذاته والقدرة على الابداع، عن طريق تدريب وتنمية هذه الخصائص لديه، وتوظيفها في حل العديد من المشكلات والصعوبات التي تتطلب حلولًا غير تقليدية، وهذا ما أوضحه طه (١٢٠،٢٠٢٠) أن التطور في مختلف مجالات الحياة أدي إلى التعقد في المشكلات وهذا يتطلب حلول مبدعة وغير مألوفة، لذلك تُعد خصائص وقدرات التفكير الإبداعي مهمة في تنمية التربية الابداعية ولا يمكن الاستغناء عنها.

وفيما يلي بيان لخصائص التربية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

١-٢: الطلاقة: يري العبيدي(٢٣١،٢٠٢٤) بأنها قدرة التلميذ على إنتاج الأفكار ذات المعني والحرية في التعبير عن آرائه في فترة محددة من الزمن، وعرفها الحربي(١٢،٢٠٢٤) بأنها قدرة التلميذ على إنتاج عدد كبير من الأفكار المنطقية نحو موقف معين يتعلق بالعملية التعليمية ودوره فيها، بينما يعرفها المناعي(٨٢،٢٠٢٣) بأنها القدرة على توليد عدد من الأفكار الإبداعية في فترة زمنية محددة، فالتلميذ المبدع لديه القدرة على سهولة إنتاج الأفكار والتعبير عنها بحرية.

وعرف البحث الحالي الطلاقة إجرائيًا بأنها: القدرة على انتاج أكبر عدد من الأفكار ويمكن أن تكون طلاقة لفظية، أو فكرية، أو شكلية، والقدرة على توظيف هذه الأفكار بما يتناسب مع المواقف وحلها.

٢-٢: المرونة: هي قدرة التلميذ على تغيير اتجاه تفكيره بما يتناسب مع المواقف والمشكلات، أي ألا يقتصر تفكيره على اتجاه واحد فقط بل يكون هناك العديد من الاتجاهات التي يستطيع من خلالها تعديلها وتحويلها إلى حلول متعددة(عيد،١٦٢،٢٠٢٣)، بينما يري خالد وأحمد (٤١٤،٢٠٢١) بأنها قدرة التلميذ على إنتاج قدر كبير من الحلول طبقًا للبحث العلمي وهي تتنوع فمنها المرونة الاستنتاجية والاستقرائية، فهي تشمل الجانب النوعي في العملية الإبداعية، وعرفها الشمري(١٦٢،٢٠٢٣) بأنها قدرة التلميذ على تعديل الأفكار وتحويلها حسب متطلبات المشكلة التي تواجهه.

وعرف البحث الحالي المرونة إجرائيًا بأنها: إنتاج أفكار متنوعة ليس من الأفكار المتوقعة، والقدرة على تغير الاستجابات وفقًا للمواقف التعليمية بوجهات نظر مختلفة.

٢-٣: الأصالة: يوضح محمد (٣٧١٨،٢٠٢١) أن الأصالة هي قدرة التلميذ على الابداع وإنتاج عدد من الاستجابات في صورة جديدة غير تقليدية أي تقديم فكرة غير مطروحة من قبل، كما يشير بهيج (٣٣٥،٢٠٢١) بأنها التجديد والتحديث والانفراد بالأفكار.

وعرف البحث الحالي الأصالة إجرائيًا بأن: تكون حديثة ومتفردة وغير تقليدية، كما تتصف بالبعد عن التقليد والقدرة على الابتكار والتحديث، كما تتسم بالانفراد والتفرد في الابداع.

٢-٤: التفاصيل: أشار علي (١٨٥،٢٠٢٣) بأنها قدرة التلميذ على إعطاء العديد من التفاصيل الجديدة والمتطورة للأفكار المقدمة، وتشتمل الوصول إلى افتراضات تكميلية، وتوظف هذه الخاصية في تعميق وتكامل الفكرة، وأوضحها الكلثم (١٤٢،٢٠٢١) بأنها القدرة على إضافة تفاصيل متنوعة ومتطورة لفكرة أو حل مشكلة لجعلها أكثر فائدة ووضوح وتثري الموضوع.

وعرف البحث الحالي التفاصيل إجرائيًا بأنها: إضافة تفاصيل حديثة ومتطورة ومتنوعة.

٢-٥: الحساسية للمشكلات: تعني التحديد الدقيق للعديد من المشكلات في زمن واحد وإعطاء الحلول المناسبة في ضوء خبرات التلميذ السابقة (أحمد،٨٣٥،٢٠٢٢)، كما أوضح رضوان (٨٧،٢٠٢١) بأنها رؤية المشكلة بوضوح وتحديد أبعادها وآثارها وطر الحقائق واكتشاف العلاقة المترابطة حيث التلميذ المبدع يكون قادر على رؤية المشكلات والتعرف عليها.

وعرف البحث الحالي الحساسية للمشكلات إجرائيًا بأنها: الوعي بوجود مشكلة ما يجب أن يفكر في حلها بطريقة إبداعية، كما تتسم بقدرة التلاميذ على الإحساس بوجود مشكلة واقتراح الحلول لمعالجتها والعمل على حلها.

٢-٦: الخيال: أشار الناصري (٢٣٥،٢٠٢٢) أن الخيال هو وصف الطريق الذي يسلكه التلميذ في اختراع شيء جديد، وأن هناك علاقة قوية بين الخيال والابداع، حيث إن كان الخيال هو الطريق لاختراع شيء جديد، فالإبداع هو جودة العمل الذي يقوم به التلميذ، كما أوضح روهير (٣٩٣،٢٠١٤) أن الخيال هو قدرة التلميذ على تكوين الصور

والتصورات الحديثة، وهي القدرة على تركيب وإضافة ودمج الحاضر بالخبرات الماضية، وتشكيلها في مكونات جديدة وحديثة حيث تنتج لغة الابداع من الخيال.

وعرف البحث الحالي الخيال إجرائيًا بأنه: يرتبط بالابتكارات والاكتشافات، وقدرة التلميذ على التخيل، والتعامل مع المشاهد في عقله كأنها حقيقية.

٣: معوقات تحقيق التربية الإبداعية:

ارتبطت التربية الإبداعية بعدة عوامل متعلقة بالعملية التعليمية وأدوار كل شخص فيها مثل التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية والبيئة التعليمية والمناهج وتتصب بمختلف الدراسات التي تنمي الابداع والتربية الإبداعية ومعرفة المعوقات والصعوبات في تحقيقيها، وأمكن تلخيصها فيما يلي:

١-٣: معوقات تتعلق بالتلميذ:

توجد معوقات تتعلق بشخصية التلميذ والثانية تتعلق بتنشئته الاسرية، فما يخص شخصية التلميذ تتمثل في فقدانه الثقة بالنفس، عدم الرغبة في التعاون مع أقرانه، تقليد الآخرين، العزلة، ضعف الراحة الجسمية والنفسية، الخوف من الفشل، السلبية في اتجاه حل المشكلات، أو حلها بطرق تقليدية دون تحليل، أما بالنسبة لتنشئته الاسرية تتمثل في الحماية الزائدة للتلميذ تؤدي إلى ضعف في شخصيته، التدليل الزائد له، تلقي الأوامر والاستسلام لها، التسلط والصراخ يجعله يفضل العزلة والهرب من حل المشكلات(Pllana,2019,137)، كما تُعد الثقة بالنفس وعدم الخوف من الإخفاق من العوامل المهمة لإظهار الموهبة والابداع، لأنها تجعل التلميذ المبدع جريئًا في التعبير عن رأيه، كما يُعد الخوف من النقد من العوامل التي تؤثر على تحقيق التربية الإبداعية والعديد من التلاميذ الذي لديهم أفكار جديدة مبدعة لكنهم يخشون الوقوع في الخطأ أو الاستهزاء والسخرية من الآخرين (ساعد،٢٠١٧،٣١١).

استنتج من ذلك أن معوقات التربية الإبداعية التي تتعلق بالتلميذ هي الخوف من الفشل والتسرع الزائد، ضعف الثقة بالنفس لديه، التفكير النمطي، عدم التعاون مع أقرانه، تقليد الآخرين، تجنب المخاطرة، وصعف روح المغامرة لديه، عدم القدرة على التمييز بين الواقع والخيال، الخوف من توبيخ المعلم أو الوالدين.

٢-٣: معوقات تتعلق بالمعلم والإدارة المدرسية:

يؤدي المعلم الدور الأكبر في تنمية الابداع لدي التلاميذ عن طريق استخدامه الوسائل التعليمية المختلفة، واستخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في العملية التعليمية، وحثهم على التنافس، واهتمامه بالفروق الفردية بينهما، وابتعاده عن استخدام الطرق التقليدية في العلمية التعليمية (ساعد ،٢٠١٧، ٣١٢)، وترتبط معوقات المعلم من حيث عدم معرفته بالأنشطة والبرامج التي تساعد على الابداع ، وعدم الاهتمام بالدورات التدريبية التي تتحدث عن التربية الإبداعية للتلاميذ، واستخدام الطرق التقليدية في التعليم، عدم الاهتمام بقدرات الطفل وميوله واتجاهاته، والاغفال عن حاجة التلميذ في التعلم الذاتي والمعرفة والبحث، واستخدام مفردات تحد من التفكير الابداعي وعدم استخدام طرق حديثة في التدريس، وانحصار تفكير بعض مديري المدارس في أطر محدودة يصعب الخروج منها، كالخوف من الفشل في تطبيق بعض الأفكار الحديثة والمتطورة، وعدم الوعي والمعرفة بأهمية التربية الإبداعية في هذه المرحلة، وعدم تقدير إنجازاتهم وعرضها، وعدم تحفيز المعلمين والتلاميذ على طرح أفكارهم وآرائهم حول العمل الإداري ومشكلاته والعمل على حلها (Forray,2018).

تبين من ذلك أن المعوقات التي تتعلق بالمعلم في تحقيق التربية الإبداعية هو اعتماده على أنه مرسل للمعرفة فقط واستخدامه الطرق التقليدية في التدريس القائم على الحفظ والتلقين وعدم اهتمامه بقدرات التلاميذ وأفكارهم.

٣-٣: معوقات تتعلق بالبيئة التعليمية والمناهج الدراسية:

هي المعوقات التي تجعل البيئة المدرسية غير مشجعة للتربية الإبداعية، ويرجع ذلك إلى قلة توافر البيئة التعليمية المحفزة على الابداع، وإخضاع التلميذ لقوانين صارمة تحد من حريته الإبداعية، وعدم البحث والكشف والتجريب لأفكاره، كما تؤدي الكثافة العددية للتلاميذ في الفصول الدراسية إلى نقص الوسائل التعليمية الملائمة للأنشطة الإبداعية، كما أن الوقت المستخدم لهذه الأنشطة غير كافي(الجعفري، ومحمد،٢٠١٩، ٢٩٤)، ويري عمار وأحمد أن معوقات التربية الإبداعية تتمثل في الطرق التعليمية التقليدية، والأجواء الثقافية والمجتمعية السائدة، وتقلص اللغة العربية في تنافسها مع اللغات الأجنبية في مختلف المجالات كالتعليم والثقافة وسوق العمل، بالإضافة إلى العديد من القضايا كالأعلام والقيم المواطنة والتراث والثقافة والفنون التي بها العديد من الخلل والاضطراب بين توجهات الاصالة والمعاصرة (عمار، وأحمد،٢٠١٥، ١٢٩).

اتضح مما سبق أن معوقات التربية الإبداعية تتمثل في الخوف من المسئولية وشعور التلميذ بالعجز لعدم قدرته على تغيير الواقع؛ مما ينتج عنه تقليد الآخرين، كما يجد الصعوبة في تحديد أهم النقاط للمشكلات التي تواجهه وعدم رغبته في تجريب والمغامرة لاكتشاف ميوله ورغباته، وعدم تفهم الاسرة والمدرسة لميوله والعمل على قمع نشاطاته، إضافة إلى عدم مواكبة التغييرات المتطورة في مختلف المجالات، ورفض التجديد والتحديث سواء كان سلبي أو إيجابي، كما الرغب في استخدام الأساليب التقليدية في التعليم.

٤: متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي:

تقوم المدرسة بدورًا مهمًا في تنشئة وتربية التلاميذ والربط بينهم وبين المجتمع، فالمدرسة عامل أساسي في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذها، لذلك توجد عدد من المتطلبات التي يجب توفرها في البيئة المحيطة للتلاميذ لكي تساعدهم على تنمية الابداع والتربية الإبداعية لديهم في مختلف المؤسسات التربوية ومنها ما يلي:

١-٤: متطلبات مادية وإدارية:

حيث ذكر عبد الله (١١،٢٠١٨) أن متطلبات التربية الإبداعية الإدارية تتمثل فيما يلي:

- الأهداف: بحيث تتضمن كل ما ينمي الابداع لدي التلاميذ.
- المحتوي: حيث المنهج الحديث والمتطور الذي يركز على تنمية الابداع من خلال التراكم المعرفي والمعلومات المتنوعة والحديثة والمتطورة.
- أساليب التدريس: التي تتنوع وتتضمن الاتجاهات التربوية الحديثة البعيدة عن التقليد.
- المنهج التعليمي: يُسهم المنهج التعليمي في بناء شخصية التلاميذ بحيث تكون متوازنة ومتكاملة في مختلف الاتجاهات سواء كانت انفعالية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية كي يكون قادرون على التكيف في مجتمعهم، كما تساعدهم هذه الاتجاهات على تنمية المسئولية لديهم (بلحاج ،٣٠،٢٠١٧)، وعلي ضوء ذلك توصل بولمكاحل (٤٠٥،٢٠٢٢) أن المناهج التربوية المبدعة تُعد من متطلبات التربية الإبداعية حيث تشمل المناهج الحديثة والمتطورة التي تبعد عن الطرق التقليدية للتدريس فهي تركز على الجوانب التطبيقية والنظرية معًا التي تنمي وتساعد على الابداع والتخيل والابتكار.

 الأنشطة التعليمية: وأوضح كلًا من الروبي (٢٠٠،٢٠١٨)، وسعد(٥٧،٢٠١٨)، وعيسى (١٨٧،٢٠١٦)، ومحمد(٢٥٨،٢٠١٦) ان الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية من متطلبات التربية الإبداعية فهي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة التلاميذ وإعدادهم ليكونوا مبتكرين ومبدعين من خلال تنمية قدرتهم على الابداع والابتكار وتعزز وتحفز اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعاون لما تتيحه لهم من حرية الحركة والتجريب والاستكشاف.

وفي سياق ذلك أشار بولمكاحل(٤٠٥،٢٠٢٢)، وعيسى (١٨٧،٢٠١٦) أن المتطلبات الإدارية للتربية الإبداعية تتضمن إدارة مدرسية مبدعة مسئولة عن تنفيذ السياسات الإدارية والتربوية في البيئة المدرسية، علاوة على أنها مسئولة عن توفير البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم والكشف عن قدرات التلاميذ ومهاراتهم الإبداعية.

٢ – ٤ : متطلبات بشرية:

كما أوضح سالم (٣٣١،٢٠١٨) أن المتطلبات البشرية للتربية الإبداعية تشمل الأسرة التي تؤدي دورا مهمًا في انشاء التلاميذ المبدعون عن طريق تشجيعهم وتحفيزهم على ممارسة هواياتهم رغباتهم وميولهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية، حيث أشار تقرير مدارس المستقبل (٢٣،٢٠٢٠) أن التلاميذ يؤدون دورًا مهمًا في التربية الإبداعية، فهم مساهمون ومشاركون فاعلون فيها، وتتوفر لهم فرص العلم وفقًا لميولهم ورغباتهم ومهاراتهم واهتماماتهم بالتطور التكنولوجي.

ومما سبق يوضح البحث المتطلبات التي تتعلق بالتلاميذ المبدعون بأن يمتلكوا القدرة على البحث عن المعلومات والمعرفة، ويستطيعوا أن يستخدم التكنولوجيا بطرق سليمة وصحيحة، وأن ينموا قدراتهم ومهاراتهم العقلية واستخدام التفكير المبدع في حل المشكلات، أن يمتلكوا الخبرات التي تساعدهم على تحفيز إبداعهم وتعليمهم الذاتي.

كما تتحقق التربية الإبداعية في وجود معلم مبدع متطور متابع للتقدم العلمي والتكنولوجي فهو يُعد أحد الأركان الأساسية في التربية الإبداعية، لذلك فهناك بعض المتطلبات التي منوط بها المعلم المبدع كما أوضحها طه (١٤٣،٢٠٢٠) فيما يلي:

◊أن يكون مطلع ويعرف متطلبات عمله.

◊أن يكون نشيط وواعي وودود في التعامل مع الاخرين.

◊أن يكون مبدع ومبتكر ومحب للاستطلاع والاستكشاف.

◊أن يكون حازم ومتوازن وصادق ويتمتع بالصحة الجيدة.

◊أن يكون لديه هوايات يقدر على ممارستها مع تلاميذه.

◊أن يدعم ويقدر الجهد المبذول من الآخرين.

اتضح من ذلك أن متطلبات المعلم المبدع بأن يحفز تلاميذه على الابداع والابتكار ويشجعهم على الاطلاع والمعرفة، كما يتيح لهم حرية استخدام الأساليب وطرق التدريس وألا يجبرهم على استخدام طريقة معينة، وأن يكون قدوة لهم ويقدر على إيجاد الطرق والأساليب التي تثير وتحفز التلاميذ على الابداع، وان يعطى لهم الفرصة ليعبروا عن أنفسهم، وأن يكون هناك علاقة حب واحترام بينه وبينهم.

٣-٤: متطلبات تقنية:

أوضح سالم (٢٠١٨،٣٣١) أن من المتطلبات التقنية للتربية الإبداعية تتمثل في الآتي:

أ.متطلبات تكنولوجية واعلامية: تؤدي التكنولوجيا والأساليب المتطورة والحديثة دورًا مهمًا في اكتشاف الرغبات والميول والمواهب، كما أن الأعلام هو أساس تقدم وتطور المجتمع، ويسمح بتطوير وتحديث ثقافة الابداع في المجتمع عن طريق بث الحرية والتنوير ويزيل العقبات من أمام التفكير الإبداعي في المجتمع.

ب.متطلبات حضارية وثقافية: توجد بيئات ثقافية تتسم بالحداثة والتطور، كما يوجد بيئات ثقافية أخري تلتزم بالتقليدي والأمور القديمة.

ج. ومتطلبات سياسية واقتصادية: يؤدي الوضع الاقتصادي والسياسي الجيد إلى توفير الإمكانات الإبداعية والجو العام الذي يساعد على تحفيز وتشجيع الابداع والابتكار، كما يوضح بلجاج(٢٠١٧،٢٨)، وحدادة(٢٠١٩،٢٢) أن المبني المدرسي يعزز من دور المعلم في توصيل المعلومات والمعرفة إلى التلاميذ بشكل مبسط وباستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية، كما التوسع في المساحات الخضراء في محيط المدرسة وزيادة الفرصة الترويحية بها، وتوطين التكنولوجيا الحديثة في البيئة التعليمية وتمكين التلاميذ من استخدامها، يساعدهم على إشباع رغباتهم وميولهم نحو التعليم.

وبناء على ما سبق تتضح متطلبات التربية الإبداعية حيث تكمن في توفير بيئة صفية جذابة ومثيرة تتوفر فيها الإمكانات والموارد اللازمة، إصلاح وسائل وطرق التعليم بحيث تحفز التلميذ وتشجعه على الابداع والابتكار، استعادة الدور المهم للمؤسسات التعليم وتطوير البيئة التعليمية لجعلها أكثر جاذبية وانفتاح، واحترام كافة الموجودين في المؤسسة التعليمية كل هذا يوفر مناخ مناسب للتلاميذ ليصبحوا أفراد مبدعين قادرين على الابتكار.

المحور الثاني: دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية:

يأتي هذا الجزء للإجابة على التساؤل الثاني للبحث حيث ناقش الاطار الفكري لدور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الابداعية من حيث مفهوم المدرسة الابتدائية، ودور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية.

١-مفهوم المدرسة الابتدائية:

-لغويًا:

المدرسة من الأصل اللغوي للفعل درس الشئ يدرس، والمدارس هو البيت الذي يدرس فيه(ابن منظور،٢٠١٤،٨٠).

-اصطلاحًا:

يُعرفها بدر (٢٠١٩،١١٩) بأنها المرحلة التي تتراوح أعمار التلاميذ فيها من السادسة إلى الثانية عشر ويكتسبوا في تلك المرحلة عددًا من المهارات والقدرات الضرورية لتكوينهم كأفراد وتمكنهم من التحصيل المعرفي بطرق إبداعية مبتكرة ومتطورة، بينما يري حسين (٢٠٢١،٧٢٢) بأنها المرحلة يتأثر التلاميذ فيها بردود أفعال الآخرين سواء كان من والديهم أو معلميهم، فهم لديهم دورًا كبيرًا في تعزيز وتحفيز وتطوير السلوكيات الإيجابية لديهم، وهي المرحلة الاولي من التعليم الاكاديمي بعد رياض الأطفال، حيث ينتقل التلاميذ من عمر ٦ إلى ١٢ عام تقريبًا لتلقي التعليم الأساسي (هاشم٢٠٢١،٢٣٠)، بينما عرف شائق (٢٠٢٤،٣٨) بأنها المرحلة التي يكون التعليم إلزام وإجباري وتتكون من ست أعوام، وتبدأ من ستة سنوات.

وعرفها البحث إجرائيًا بأنها المرحلة الاولي من مراحل التعليم الأساسي للتلاميذ والتي تساعدهم على التفكير بشكل سليم وتضمن لهم من المهارات والمعارف والخبرات التي تهيئهم للحياة لممارسة دورهم كأشخاص منتجين مبدعون مبتكرون.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

٢–دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية:

تقوم المدرسة بدورًا مهمًا في تنشئة وتربية التلميذ والربط بينه وبين المجتمع، فهي التي تستطيع أن توضح قدراته على التكيف في المحيط المدرسي، فالمدرسة هي المكون الأساسي في تنمية التربية الإبداعية لدى تلاميذها، ولتعرف على دور المدرسة في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية سوف تتناول الدراسة عناصر البيئة المدرسية وخصائصها كما يلي:

أولًا: عناصر البيئة المدرسية:

تؤدي المدرسة دورًا مهمًا بعد الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ، حيث تنمي شخصياتهم وقدراتهم المعرفية والعقلية والابداعية، فوظيفة المدرسة تكمن في تزويدهم بالمعرفة والمعلومة، وتعليمهم كيف يقوموا بتوظيفها على حل مشكلاتهم، كما تتبنى المدرسة الحديثة التغير والتطوير والتجديد وإعدادهم ليكونوا قادرين على الابداع مع المحافظة على التراث والقيم، فهي تعمل على تشكيل التفكير الإبداعي لديهم في درجة الوعي وتنمية إدراكهم وتوسيع خيالاتهم وتنمية شعورهم بقدراتهم وإمكاناته.

وفيما يلي تتناول الدراسة عناصر البيئة المدرسية وتتمثل في عناصر بشرية (المعلم المبدع–التلميذ المبدع–الإدارة المدرسية)، وعناصر غير بشرية (الأنشطة التعليمية–المنهج التعليمي–المكتبة المدرسية–المبني المدرسي).

١–عناصر بشرية:

يؤدي العنصر البشري دورًا مهمًا في العملية التعليمية لتحقيق التربية الإبداعية فهو العنصر الفعال والمتميز بها فهو يشجع ويحفز على إتقان أدوات المعرفة وليس اكتسابها بل يعمل على استخدامها وفقًا للاتجاهات والخبرات التي يمر بها، ويتمثل العنصر البشري في:

•المعلم المبدع:

تتحقق التربية الإبداعية في وجود معلم مبدع متطور متابع للتقدم العلمي والتكنولوجي فهو يُعد أحد الأركان الأساسية في التربية الإبداعية، لذلك فهناك بعض السمات التي يتصف بها المعلم المبدع كما أوضحها طه (٢٠٢٠) فيما يلي:

١–أن يكون مطلع ويعرف متطلبات عمله.

٢–أن يكون نشيط وواعي وودود في التعامل مع الاخرين.

٣- أن يكون مبدع ومبتكر ومحب للاستطلاع والاستكشاف.

٤-أن يكون حازم ومتوازن وصادق ويتمتع بالصحة الجيدة.

٥-أن يكون لديه هوايات يقدر على ممارستها مع تلاميذه.

٦-أن يدعم ويقدر الجهد المبذول من الآخرين. (طه،٢٠٢٠،١٤٣)

كما أشار Mckay, Sappa (2020) أن من خصائص المعلم المبدع:

١-ان يكون قادر على تطوير هويته المهنية.

٢-وقادر على التفكير بطرق غير مألوفة وتقليدية.

٣-أن يقدر على إيجاد حلول مبتكرة ومبدعة للمشكلات. (Mckay, Sappa,2020,26)

ومما سبق توضح الدراسة خصائص وسمات المعلم المبدع حيث يحفز تلاميذه على الابداع والابتكار ويشجعهم على الاطلاع والمعرفة، كما يتيح لهم حرية استخدام الأساليب وطرق التدريس وألا يجبرهم على استخدام طريقة معينة، وأن يكون قدوة لهم ويقدر على إيجاد الطرق والأساليب التي تثير وتحفز التلاميذ على الابداع، وان يعطى لهم الفرصة ليعبروا عن أنفسهم، وأن يكون هناك علاقة حب واحترام بينه وبينهم.

•التلميذ المبدع:

يودي التلميذ دورًا مهمًا في التربية الإبداعية، فهو مساهم ومشارك فعال فيها، كما تتوفر له فرص العلم وفقًا لميوله ورغباته ومهاراته واهتماماته بالتطور التكنولوجي، حيث يوضح القاسم (٢٠٢٠) أن التلميذ المبدع هو المستقبل القادم، فهة تتوفر لديه العديد من المقومات والمهارات كالتفكير الإبداعي والناقد والقدرة على حل المشكلات، ويستطيع أن يبحث عن المعلومة والمعرفة، فهو مبدع ومبتكر وإيجابي ومتعلم ذاتي. (القاسم،٢٠٢٠،٢٢١)

واتضح من ذلك أن خصائص التلميذ المبدع أن يمتلك القدرة على البحث عن المعلومات والمعرفة، ويستطيع أن يستخدم التكنولوجيا بطرق سليمة وصحيحة، وأن ينمي قدراته ومهاراته العقلية واستخدام التفكير المبدع في حل المشكلات، أن يمتلك الخبرات التي تساعده على تحفيز إبداعه وتعليمه الذاتي.

•الإدارة المدرسية:

تُعد هي الركن الأساسي في تقدم المدرسة وتتمثل في مدير المدرسة لذلك فهناك خصائص يتسم مدير المدرسة المبدعة كما لخصها عبد الله (٢٠٢٣) فيما يلي:

١–أن يكون المدير قدوة حسنة للمعلمين والتلاميذ.

٢– يتسم بالعدالة، والإخلاص، والأمانة.

٣–أن يشعر بحجم المسئولية التي يحملها.

٤–المرونة في تيسير أعمال المدرسة.

٥–أن يكون على اتصال مباشر بين أولياء الأمور والتلاميذ والجهات المعنية بالعملية التعليمية والتربوية. (عبد الله،٢٠٢٣،١٣٦)

كما أشار رباح (٢٠١٧) إلى أن الإدارة المدرسية المبدعة تتلخص سماتها فيما يلي:

١–تتسم بالاستقلالية في اتخاذ قراراتها.

٢–يسودها جو من المشاركة في صناعة القرار.

٣–تبني بيئات عمل إنسانية داخل المدرسة أو خارجها.

٤–تحرص على توصيل المعلومات بطرق سهلة وسريعة ومبسطة. (رباح،٢٠١٧،٣٠١)

يبين من ذلك أن خصائص الإدارة المدرسية المبدعة في أن تسعي في توفير الاحتياجات المادية والتقنية للمدرسة، كما تحرص على تطوير العاملين بها وأن يمتلكوا المهارات اللازمة لذلك، حيث يكونوا قادرون على استخدام التكنولوجيا، وأن يتمتعوا بفن الاتصال والتواصل، ويلتزموا بالموضوعية والشفافية، كما توفر جواً يسودها التنظيم والابداع قائم على الحوار والتعاون والعمل الجماعي.

٢–عناصر غير بشرية:

تؤدي العناصر الغير بشرية دورًا لا يقل أهمية عن العناصر البشرية فهي مسئولة عن إكساب التلاميذ مهارات التفكير وحل المشكلات ومهارات التعلم الذاتي، ويعكس التفاعل الذي يتم بين التلاميذ والمعلمين حيث يؤكد على أهمية العمل الجماعي، وتتمثل العناصر الغير بشرية في الآتي:

•الأنشطة التعليمية: تُعد هذه الأنشطة سواء كانت صفية أو اللاصفية هي الأداة المستخدمة في المدرسة لتنشئة التلاميذ وإعدادهم ليكونوا مبتكرين ومبدعين، كما أشار

سعد(٢٠١٨،٥٧) أن هذه الأنشطة تساعد في تنمية المهارات المعرفية لدى التلاميذ، وإتاحة الفرص لتنمية قدراتهم ومواهبهم، وإظهار ميولهم وإبداعاتهم وتوجيهها نحو المرغوب فيها، وأوضح محمد (٢٠١٦،٢٥٨) إلى أن هذه الأنشطة التي يمارسها التلميذ تُعد من المهارات التي تنمي وتزيد قدرته على الابداع والابتكار وتعزز وتحفز اتجاهاته الإيجابية نحو التعاون حيث هذه الأنشطة تساعده على حرية الحركة والتجريب والاستكشاف، وبين الروبي (٢٠١٨،٢٠٠)أن هذه الأنشطة تتيح الفرص أمام التلاميذ لتنمية مواهبهم ومهاراتهم وقدراتهم على الابداع والابتكار حسب رغباتهم واتجاهاتهم وميولهم، كما تربط بين المناهج الدراسية والحياة عن طريق الخبرات والمواقف التي يمر بها التلميذ خارج الصف الدراسي.

•المنهج التعليمي: ارتبط المنهج التعليمي بزيادة التحصيل الدراسي الذي يحقق التفوق لمواكبة التغييرات التي تحدث في المجتمع كما أوضح باللموشي (٢٠٢٢) أن مميزات المنهج التعليمي الذي ينمي التربية الإبداعية كما يلي:

١–إتاحة الفرص لدى التلاميذ للتفكير الحر ووضع التصورات.

٢–وضع خطط تعليمية قائمة على الاستقصاء وحل المشكلات.

٣–أن يتضمن المنهج موضوعات تثير لدى التلاميذ الرغبة في الابداع.

٤–تخطيط أنشطة تعتمد على التلميذ لجعله هو محور العملية التعليمية. (باللموشي،٢٠٢٢،٤٤٣).

كما أضاف بلحاج (٢٠١٧) أن المنهج التعليمي يسهم في بناء شخصية التلميذ بحيث تكون متوازنة ومتكاملة في مختلف الاتجاهات سواء كانت انفعالية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية ويكون قادر على التكيف في مجتمعه، كما تساعده هذه الاتجاهات على تنمية المسئولية لديه. (بلحاج،٢٠١٧،٣٠)

•المكتبة المدرسية:

تؤدي المكتبة المدرسية دورًا مهمًا فهي لا تقتصر على أنها مكان للتزود بالمراجع والأبحاث فقط فهذه تُعد نظرة تقليدية، حيث أوضح الدين أن المكتبة المدرسية تساعد في بناء شخصية التلميذ عن طريق مساعدته في عملية البحث والاستقصاء وتحليل المعلومات التي يتلقاها في المنهج، كما

تكسبه الثقة بالنفس، كما تمنحه مهارة التعلم الذاتي، كما يكون قادر على التعامل مع المشكلات التي تواجهه بنوع من الابداع والتعقل والحكمة من خلال المواقف والخبرات التي يطلع عليها. (جمال الدين،٢٠٢١)

كما أشار حمد (٢٠٢٢) أن المكتبة المدرسية لها دورًا مهمًا في تنمية التربية الإبداعية لدى التلاميذ حيث تُعد أداة تفاعلية تساعد في إثراء المناهج ونشر الثقافة، كما تزود التلميذ بالخبرات والمهارات التي تساعده على الابداع والابتكار وتوسيع أفقه، كما تحسن آداه الصفي وتقديره لذاته. (حمد،٢٠٢٢،٩٣)

كما أشار وناس (٢٠٢١) إلى أن المكتبة المدرسية تعمل تشجيع روح الابداع لدى التلاميذ عن طريق تطوير الخدمات المقدمة للتلاميذ، بصورة حديثة ومتطورة تجذب انتباههم وتخرجهم من حالة الملل، كما تساعد المكتبة التي تستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة كالموقع الإلكتروني أو خدمة البريد الإلكتروني في البحث عن المعلومات بكل سهولة ويسر. (وناس،٢٠٢١،٧٣)

•المبني المدرسي:

يُعد المبني المدرسي عنصر أساسي وفعال في العملية التعليمية، حيث أشار فتحي(٢٠٢٢) أن تجهيزات المبني المدرسي تؤثر على التلاميذ لذلك يجب أن يكون المبني مريحًا ومتكامل، ليصبح مصدرًا لإثارة التخيل والابداع والابتكار والجمال عند التلاميذ، ويوفر لهم الرحة النفسية الجيدة، وتتيح لهم الفرصة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي. (فتحي،٢٠٢٢،٣٦٢)

كما أوضح بلجاج (٢٠١٧) أن المبني المدرسي يعزز من دور المعلم في توصيل المعلومات والمعرفة إلى التلاميذ بشكل مبسط وباستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية؛ مما يساعد التلاميذ على إشباع رغباتهم وميولهم نحو التعليم، كما تصميم المبني بمواصفات نموذجية تساعد على جذب التلاميذ وتشويقهم للبرامج والمناهج التعليمية. (بلحاج،٢٠١٧،٢٨)

ثانيًا: خصائص البيئة المدرسية:

تُعد البيئة المدرسية من أبرز العوامل التي تؤثر في تحقيق التربية الإبداعية حيث أشار نور (٢٠٢٠) أن من أهم خصائص البيئة المدرسية المحفزة على الابداع تتلخص فيما يلي:

١–أن تكون آمنة لا يشعر التلميذ فيها بالخوف.

٢–أن تتوفر لديها الإمكانات المادية والمصادر التعليمية اللازمة فتتيح للتلميذ التعليم الذاتي.

٣–أت تكون مشجعة على الابداع والابتكار.

٤–أن يكون دور المعلم فيها دور المرشد فتتسم بالمشاركة بينه وبين تلاميذه. (نور،٢٠٢٠،٤٥).

كما أوضح الصمادي (٢٠٢١) أن من أهم خصائص البيئة المدرسية ما يلي:

١–المناخ المدرسي العام الذي يتضمن أسس السياسات التربوية كالمشاركة الفعالة والعدل والديمقراطية لتحقيق الترابط في المجتمع، وممارسة المواطنة والاتفاق على التنوع والاختلاف في الاتجاهات والأفكار، وتقبل النقد البناء.

٢–المناخ الصفي المحفز على الابداع الذي يتوافر فيه مصادر التعليم وفرص المعرفة لدى التلميذ، ومعرف الطرق التي تحفز وتشجع التلميذ على التفوق والابداع والابتكار. (الصمادي:٢٠٢١)

كما أشار محمد (٢٠١٧) أن من أهم خصائص البيئة المدرسية ما يلي:

١–أن تكون جميلة ونظيفة.

٢–إقامة المعارض والندوات وورش العمل التي توضح إنجازات التلاميذ وتشجع فيهم الابداع والابتكار.

٣–أن تكون مريحة وجذابة ويتوفر فيها المصادر والأدوات التعليمية.

٤–أن يكون أخذ القرارات بالمشاركة بين مدير المدرسة والعاملين بها.

٥–الانفتاح على المجتمع وتحقيق التفاعل بينه وبين رسالة المدرسة. (محمد،٢٠١٧،٢٦)

ومما سبق تلخص الدراسة دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية كما يلي:

١– أن تساعد على الاستقرار النفسي والاجتماعي للمعلم والتلميذ.

٢–أن تساهم في تحفيز وتشجيع التلاميذ على الابداع عن طريق الأنشطة التعليمية والاجتماعية.

٣–أن توفر للتلميذ المناخ المناسب الذي يتسم بالمساواة التنوع في الأفكار والاتجاهات ليكون مبدعًا ومبتكرًا.

٤–أن يعمل طاقم المدرس بأكمله في بيئة مفتوحة تتسم بالحيوية والنشاط وتساعد على تحقيق متطلبات التربية الإبداعية.

٥-أن تتسم بالثقة ويقوم المدير فيها بدور ريادي ومبادر وفعال لتحقيق هذه المتطلبات.

٦-إتاحة الفرصة لكل تلميذ ليعبر عن نفسه.

٧-أن تشرك أولياء الأمور في عملية الابداع.

٨-أن تجلب محاضرين في مجال تنمية الابداع والابتكار لمحاضرة التلاميذ والمعلمين.

تعقيب:

ومن هنا توضح الدراسة أن التربية الإبداعية مطلب مهم يحتاجه كلًا من المعلم والتلميذ، حتى يتمكن من امتلاك القدرة على الابتكار والابداع والتميز، كما أن مختلف المؤسسات التربوية بدءًا من الاسرة والمدرسة وصولًا إلى وسائل الاعلام لها دورًا في تنشئة التلاميذ إبداعيًا في مختلف المجالات، فكل تلميذ أن يبدع في المجال الذي يتفوق فيه، مما ينعكس على المجتمع بالتقدم والتطور والازدهار، وأن كل فرد يمتلك القدرة على الابداع وأن يكون شخصًا مبدعًا ومبتكرًا فالإبداع مهارة يمكن أن يكتسبها وينميها، كما إعطاء المساحة من الحرية والمرونة للتلميذ دون خوف تجعله متفاعلًا إيجابيًا لإطلاق قدراته الإبداعية، كما تعمل البيئة المحيطة به كالمدرسة والاسرة على تنمية التربية الإبداعية لديه فيجب أن تكون البيئة المدرسية بيئة غنية بالإمكانات المادية والمعنوية والبشرية وتعمل وفق خطط ورؤية حديثة ومتطورة ومتقدمة لبناء فكر تلميذ مبدع يتطلع إلى مستقبل واعد.

المحور الثالث: تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدي تلاميذها:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج وما ارتكزت عليه من أطر فكرية ونظرية للتربية الإبداعية، ودور المدرسة الابتدائية، وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، أتي هذا المحور للإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة (ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذها؟)، حيث يتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال تفعيل عدد من الإجراءات لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية، بهدف تقديم بعض الإجراءات لمؤسسات التعليم، مما يعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية والارتقاء بها، وقد تم تحكيم التصور من قبل بعض الخبراء المتخصصين من أساتذة الجامعات المصرية، وذلك للوصول إلى صياغة النهائية.

أ.فلسفة ومنطلقات التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح على الفلسفة والمنطلقات الآتية:

١.اهتمام الدول والمؤسسات التعليمية والمنظمات العالمية بمرحلة التعليم الابتدائي وتنظيمها وهيكلتها بما يلائم هذه المرحلة.

٢.الاهتمام بالاتجاهات التربوية المعاصرة الحديثة والمتطورة التي تهتم بالتربية الإبداعية، وتستفيد من التقنيات والوسائل الحديثة، لإعداد تلاميذ المستقبل لعالم يلائمه.

٣.التحولات العلمية نتيجة التطور الهائل في الثورة المعلومات والاتصالات، وما يتطلبه من تحديث القدرات المطلوبة في السوق الاعمال، وذلك مهمًا في إنشاء تلاميذ مبدعون ومبتكرون.

٤.التربية الإبداعية أصبحت من الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات إلى تحقيقها بدءًا من المرحلة الابتدائية.

ب.أهداف التصور المقترح:

١)مراجعة سياسية التعليم في مرحلة التعليم الابتدائي، وتحديث وتطوير رؤيتها، وتحديد أهدافها بما يلائم التربية الإبداعية ومبادئها.

٢)تجهيز البيئة التعليمية بأفضل التقنيات والوسائل التربوية والمعمارية، لتحقيق أهداف المرحلة والمنهج التعليمي.

٣)تدريب الكوادر البشرية سواء كانوا إداريين أو معلمين أو عاملين بما يحقق التربية الإبداعية لتلاميذ التعليم الابتدائي.

٤)تفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمعية(الأسرة–المدرسة) والمؤسسات التعليمية لنشر ثقافة التربية الإبداعية والحث والوعى إليها، وتلقي الدعم والتطوير.

ج.إجراءات التصور المقترح:

يمكن تحقيق أهداف التصور من خلال الإجراءات التالية:

٠١.تحقيق التكامل بين المعلمين في المدرسة الابتدائية بما يضمن تطوير وتحديث المعارف والمهارات والخبرات الخاصة بهم.

٠٢.توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحصول على كافة المعلومات والمعارف، بحيث تكون متاحة لمختلف أفراد المدرسة.

٠٣.الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع المدرسي عن طريق إنشاء شبكة مترابطة من العلاقات الاجتماعية، تتبني أهداف التربية الإبداعية وتعمل على تحقيقها.

٠٤.توظيف المناهج والأنشطة في تحقيق متطلبات التربية الإبداعية عن طرق التدريس باستخدام الطرق الحديثة والاتجاهات التربوية المعاصرة.

٠٥.تحفيز وتشجيع التلاميذ على المشاركة في المسابقات البحثية، بما يزيد من استخدام مهارات التفكير الإبداعي، ومكافأتهم عن طرق الحوافز المادية والمعنوية.

٠٦.تطوير البنية التحتية المعلوماتية بمدارس التعليم الابتدائي عن طرق إنشاء وتوظيف معامل الحاسوب وربطها بشبكة المعلومات حديثة ومتطورة، وتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات للحصول على مصدر للمعرفة لتحقيق التربية الإبداعية.

٠٧.تفعيل دور الأنشطة المدرسية بما يلائم التربية الإبداعية وأنشاء تلاميذ مبدعون قادرون على الابتكار والابداع.

٠٨.الاعتماد على ورش العمل والبرامج الارشادية التي تعقد في برنامج للتوعية" المعلمين أولًا" بضرورة الاستفادة من مختلف الإمكانيات لتحقيق التربية الإبداعية.

٠٩.أن تقوم الجهات المسئولة عن التعليم الابتدائي لإنشاء وحدة تنظيمية تهتم بتنمية ونشر ثقافة التربية الإبداعية من حيث تعريف المعلمين على مفهوم التربية الإبداعية وأهدافها وأهميتها ومتطلباتها.

١٠.مكافأة التلاميذ الذين يمارسون السلوكيات والاتجاهات الإيجابية التي تنمي من قيمهم الإبداعية، حتى يكونوا مثالًا للآخرين على ممارسة تلك السلوكيات.

د.متطلبات تنفيذ التصور:

لتنفيذ إجراءات التصور يحتاج توافر عدد من المتطلبات:

• تُشكل وزارة التربية والتعليم مع الإدارات فريق عمل مسؤولًا عن التصور المقترح لتأسيس التربية الإبداعية لتلاميذ التعليم الابتدائي.

• تضع المؤسسات التعليمية سياسية تعليمية تُعني ببناء شخصيات التلاميذ، وتعزيز قدراتهم الإبداعية.

• أن تكون رؤية ورسالة مرحلة التعليم الابتدائي واضحة وموثقة من المؤسسات التعليمية بوازرة التربية والتعليم، بحيث الرؤية تكون استشرافية لبناء تلاميذ مبدعون من مختلف النواحي.

• أن تتضمن الأهداف تنمية قدرات التلاميذ الإبداعية، وتربيتهم على تحمل المسؤولية لمساعدتهم على حل المشكلات، بالإضافة إلى إكسابهم قدرات التربية الإبداعية، بتوعيتهم بالتقنيات الحديثة، وكيفية استخدامها بوجه آمن، والحماية من أضرارها.

• يُبني محتويات المناهج من واقع المجتمع المصري وفلسفته، وأن يتميز بالمرونة والقابلية للتطوير، وتُربط موضوعات ومهام المحتوى التعليمي بحياة التلاميذ.

• يقوم المنهج على استخدام التقنيات الوسائل التعليمية الحديثة المحفزة والمشجع على الابداع.

هـ.معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

قد يواجه تنفيذ التصور عددًا من المعوقات التي يمكن التغلب عليها تشمل الآتي:

١.ضعف تجاوب المؤسسات التعليمية مع التصور المقترح لتفعيل متطلبات التربية الإبداعية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، ويمكن التغلب عليها من خلال العمل التعاوني مع مختلف المؤسسات التعليمية.

٢.قلة حضور المعلمين للدورات التدريبية في مجال التربية الإبداعية، ويمكن التغلب عليها عن طرق وضع الحوافز المادية لحضور تلك الدورات.

٣.قلة توفير التجهيزات المادية للمدرسة وما تتطلبه تلك التجهيزات من تمويل ومخصصات مالية، ويمكن التغلب عليها من خلال تدريب القيادات الإدارية بالمدرسة على طرق وأساليب الإدارة الديمقراطية المتميزة والعمل مع تلك التجهيزات واستثمارها.

٤.ضعف البنية التحتية التكنولوجية للمدرسة مما يقل من تدشين مواقع إلكترونية ثرية، ويمكن التغلب عليها عن طريق مخاطبة الجهات المختصة بتطوير البنية التكنولوجية في المدراس والعمل على رفع كفاءتها.

قائمة المراجع

أولًا المراجع العربية:

إبراهيم، نيفين شندي. (٢٠١٩). تصميم لعب أطفال تفاعلية لتنمية المهارات الإبداعية. رسالة دكتوراه. كلية التربية النوعية. جامعة بنها.

أبو جبين، عطا محمد. (٢٠١٧). مدى استخدام معلمي صفوف اللغة العربية للحلقة الأولي من التعليم الأساسي في فلسطين لمهارات التفكير الإبداعي في أثناء التدريس. العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب.١(١). ١٩٤-٢١٤.

أحمد، إيمان مصطفي. (٢٠١٦). تفعيل التربية في الحضانات الخاصة في ضوء فلسفة الطفولة المبكرة والاتجاهات التربوية الحديثة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة دمياط.

أحمد، عبد العاطي حلقان. (٢٠٢٢). دراسة مقارنة لتعليم ريادة الأعمال بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في إنجلترا وبلجيكيا، وإمكانية الاستفادة منها في مصر. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج. ٩٩. ١٩٠-٣١٦.

باللموشي، عبد الرازق. (٢٠٢٢). أهمية المناهج التعليمية لتنمية التفكير الإبداعي والتفوق الدراسي عند التلاميذ: دراسة تحليلية. مجلة المجتمع والرياضة بجامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي. الجزائر.٥ (١). ٤٣٥-٤٤٥.

بدر، رحاب محمود. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية الذاكرة العاملة لتحسين مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم. مجلة البحث العلمي في التربية. (٢٠). ١١٢-١٣٧.

بلحاج، أيوب. (٢٠١٧). البيئة المدرسية وعلاقتها بتنمية الابداع لدى التلاميذ. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. الجزائر.

بن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٨٧). لسان العرب. دار صادر. بيروت. لبنان. ط٣، ج٨.

بهيج، ريم محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية بجامعة الإسكندرية.٤٦ (٢). ٣٠٠-٣٧٤.

بولمكاحل، ليندة. (٢٠٢٢). التربية الإبداعية: قراءة تحليلية في المفهوم والمتطلبات. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة الإخوة منتوري قسنطنية١ بالجزائر. ٣٣ (٢). ٣٩٩-٤١٠.

تقرير، مدارس المستقبل. (٢٠٢٠). تقرير مدارس المستقبل. وحدة جيمس للمعلومات. بمؤسسة دبي للمستقبل. تاريخ الدخول ١٥-٥-٢٠٢٣. الساعة٢م.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم، ومحمد، جيهان السيد. (٢٠١٩). دور مؤسسات رياض الأطفال في مواجهة معوقات الابداع لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة أسيوط. ١١. ٢٦١-٣١٥.

جمال الدين، أحمد. (٢٠٢١). إعداد جيل من المبدعين والمفكرين. المكتبة المدرسية البداية. اليوم السابع. تاريخ الدخول ٢٧-٥-٢٠٢٣. الساعة ٥م. https://www.youm7.com/story/2021/9/22/ .

حدادة، علي. (٢٠١٩). تحديث المناهج التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية الثانية. اتحاد الغرف العربية، دائرة البحوث الاقتصادية.

الحربي، غدير حامد. (٢٠٢٤). فاعلية أنشطة تعليمية قائمة على منحى ستيم(STEAM) التكاملي في تنمية مهارة طلاقة التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة. ٢(٢). ١-٣١.

حسن، شيماء ضيف الله. (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة لتطوير معايير الفاعلية التعليمية لمدارس التعليم العام في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة سوهاج.

حسن، كريمة على. (٢٠٢٤). آليات مقترحة للتغلب على معوقات الدور التربوي لمدارس التعليم المجتمعي في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة "دراسة تحليلية". مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا بجامعة جنوب الوادي. ٥٨. ج١. ٥٢٤-٥٧٢.

حليم، كارولين ثروت. (٢٠٢٠). تطوير أداء القيادات المدرسية في المدارس الابتدائية في ضوء مدخل الإبداع الإداري. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة سوهاج.

حمد، سامر نسيب. (٢٠٢٢). دور المكتبات المدرسية في العملية التعليمة وأثرها على طلبة المدارس بالأردن. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث–مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٦(٤٥). ٩٢–١٠٥.

خالد، أسامة يوسف. (٢٠٢٤). المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة كمدخل لتحسين البيئة المدرسية المعززة للتربية الإبداعية "رؤية جديدة لمنظومة التعليم في دولة الكويت". مجلة القراءة والمعرفة. ٢٤(٢٦٨). ١٥–٦٨.

خالد، فوزي عبد الله، وأحمد، أحمد عبد الله. (٢٠٢١). فاعلية استخدام المناقشة المفتوحة وأساليب التفكير الناقد في تنمية المهارات البحثية الإبداعية والابداع لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية–جامعة صنعاء. مجلة القلم(علمية–دورية–محكمة). ٨(٢٤). ٤٠٤–٤٤٣.

خلف، هيا مروح. (٢٠٢٤). متطلبات تعزيز الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية. (٣٦). ١٨٧–٢١٦.

خيايا، ياسر محمد. (٢٠١٩). مهارات التفكير الإبداعي لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (١٢). ١٥٩–٢٠٦.

دراويش، محمود محمد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. القاهرة. مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع.

الدسوقي، السيد رمضان. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التحليل الكيفي لاستراتيجيات حل المشكلات على التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة المنصورة.

رباح، سلوى بنت عبد الله. (٢٠١٧). درجة توافر متطلبات إدارة مدرسة المستقبل بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك. المجلة التربوية الدولية المتخصصة.٦(١). ج٢. ٢٩٨–٣١٢.

رضوان، وائل توفيق. (٢٠٢١). متطلبات تنمية الابداع الإداري بالمؤسسات الجامعية بمصر "كليات التربية نموذجًا". مجلة تطوير الأداء المجتمعي.١٤(١). ٧٩–١١٠.

الروبي، حنان أحمد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة. ٢٦(٤). ١٨٠–٢٥٤.

روهير، عمريو. (٢٠١٤). أثر برنامج ترويجي رياضي في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر. ٦(١٦).٣٨٥-٣٩٨.

ساعد، احمد بن إبراهيم. (٢٠١٧). معوقات تنمية الابداع بين الواقع والمأمول لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. ١٣. ٣٠٦-٣٤٢.

سالم، أمال عبد المنعم. (٢٠١٨). ثقافة الابداع ودور المعاهد الابتدائية الازهرية في نشرها. مجلة كلية التربية ببنها بكلية التربية بجامعة بنها. ٢٩(١١٦). ٣٢٧-٣٣٨.

سعد الله، نسيبة. (٢٠٢٤). مستوي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية بصغير لخضر لولاية تلمسان. المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٦(٣). ٣٢-٤٣.

سعد، مجدي على. (٢٠١٨). دور الأنشطة غير الصفية في تنمية بعض الجوانب التربوية المعاصرة لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة نابلس وسبل تطويرها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.٧(٢٢). ٥٤-٦٩.

السيد، ريهام مصطفي. (٢٠١٧). دور معلم المدرسة الابتدائية في تحقيق التربية الإبداعية في ضوء خبرات بعض الدول. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة بورسعيد.

شائق، أسيل عبد الله. (٢٠٢٤). تطوير التربية الإبداعية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة سنغافورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ٨(٣٨). ٣٣-٥٨.

الصمادي، تسنيم. (٢٠٢١). خصائص البيئة المدرسية الإيجابية لتنمية الموهبة والابداع. إي عربي. تاريخ الدخول ٢٩-٥-٢٠٢٣. الساعة ١٠م. https://e3arabi.com/educational-sciences/%D8%AE%D8%

طه، شريفة السباعي. (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لدور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية لدى تلاميذها بمحافظة أسوان. مجلة البحث في التربية وعلم النفس.٣٥(٤). ١١٩-١٧٠.

عبد الله، ايمان عبد الرضا. (٢٠١٨). درجة توافر متطلبات التربية الإبداعية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة ال البيت. المفرق. الأردن.

العبيدي. روزان بنت عبد الله. (٢٠٢٤). قياس فاعلية نموذج التعليم بالمحاكاة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من خلال وجهة نظر المعلمات في مدارس رياض الأطفال بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. (٣٢). ٢٢٦-٢٤٨.

علي، دعاء أحمد. (٢٠٢٣). برنامج قائم على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط. ٣٩(٤). ١٦٣-٢٠٩.

عمار، حامد، أحمد، صفاء. (٢٠١٥). المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين في القرن الحادي والعشرين. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مكتبة الاسرة.

العمايرة، محمد حسن. (٢٠١٥). مبادئ الإدارة المدرسية. المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

العنزي، سلامة عجاج. (٢٠٢٠). معيقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم بدولة الكويت. المجلة العلمية لكلية التربية بكلية التربية بجامعة أسيوط. ٢٦(٥). ٢-٣٠.

عيد، مارية عبد الله. (٢٠٢٣). واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط.٣٩(٣). ١٥٤-١٨٦.

عيسى، إبراهيم السيد. (٢٠١٦). الممارسات التربوية المعتمدة على التعلم الدماغي ومدى توافرها في المدرسة الثانوية العامة بمصر: دراسة ميدانية. رسالة دكتوره غير منشورة. كلية التربية بنين القاهرة. جامعة الازهر.

الغامدي، أسيل عبد الله، والسلمي، سلطان بن رجاء الله. (٢٠٢٤). تطوير التربية الإبداعية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة سنغافورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ٨(٣٨). ٣٣-٥٨.

غريب، مي ناصر. (٢٠١٩). نحو بيئة مدرسية داعمة للتربية الإبداعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة. مجلة كلية التربية بكلية التربية بجامعة بورسعيد. ٢٦. ٦٣٦-٦٨٢.

فتحي، جهاد مجدي. (٢٠٢٢). متطلبات تفعيل دور المشاركة المجتمعية لمواجهة مشكلات المباني المدرسية بمحافظة دمياط. مجلة كلية التربية بكلية التربية بالمنصورة بجامعة المنصورة. ١١٨. ٣٤٥-٣٧٤.

فؤاد، عبد العزيز على. (٢٠٢١). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الرياضيات على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير الابتكاري والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة سوهاج.

القاسم، تهاني فوزي. (٢٠٢٠). دراسة استشرافية للعوامل المكونة لمدرسة المستقبل في الأردن في ضوء مبادئ التربية المستمرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. ١٨(٢). ١٧٩-٢٢٩.

الكلثم، مها إبراهيم. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلات البيئية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الانسانية والإدارية. جامعة المجمعة. المملكة العربية السعودية. (٢٢). ١٣١-١٥٤.

محمد. خلود بنت فهد. (٢٠٢١). تصور مقترح للتربية الإبداعية لطفل الروضة في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل: دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة القصيم. المملكة العربية السعودية.

محمد، إسراء أحمد. (٢٠٢٤). واقع استخدام تقنية الواقع المعزز(AR) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بالعملية التعليمية للمرحلة الابتدائية. المجلة العلمية لدراسات الاعلام الرقمي والرأي العام. ١(١). ٤٥٢-٤٩٣.

محمد، أمل بنت سعيد، وسليمان، سعاد بنت مساعد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي قائم على تقنية الواقع المعزز في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث متوسط بالرياض. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. ٥٦(١). ٦٥-١٥٣.

محمد، إيمان عيد. (٢٠٢١). فاعلية تقنية الواقع المعزز في تنمية مهارة التمييز السمعي لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. مجلة التربية وثقافة الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا. ١٧(١ج٢). ٦٩-٩٤.

محمد، جهاد نور. (٢٠٢٤). معوقات تحقيق التعليم الريادي بجامعة أسوان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية بجامعة أسوان. (٤٣). ٢١٠-٢٣١.

محمد، رنا محمود. (٢٠٢٣). أثر استخدام الألعاب الصغيرة في تنمية القدرات الإبداعية الحركية لدى تلاميذ المدرسة بعمر (١١-١٢) سنة. مجلة واسط للعلوم الرياضية. ١٤(٢). ٥٨٨-٦٢١.

محمد، سمية حلمي. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. غزة. فلسطين.

محمد، شاهيناز محمد، سويفي، غادة كامل، ومحمد، شيرين حسين. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية القبعات الست في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري وحل المشكلات لطفل الروضة. مجلة دراسات في التعليم العالي. مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة أسيوط. (١٠).١١-٣٧.

محمد، فتحي عبد الرسول. (٢٠١٦). التربية الإبداعية ووسائل تحقيقها. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

المطيري، نجوي بنت ذياب. (٢٠١٨). دور مؤسسات رياض الأطفال في التوظيف التربوي لحب الاستطلاع من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات بمحافظة عنيزة. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٩(٢). ٤٣٧-٤٨٤.

المناعي، شمسان عبد الله. (٢٠٢٣). أدوار القيادة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أفراد المجتمع المدرسي. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية بكلية التربية بجامعة دمنهور. ١٥(٤). ٧٦-٩٢.

الناصري، أحمد. (٢٠٢٢). الفكر المعقد أساس الإبداع عند المتعلمين بين رودولف شتاينر وإدغار مورين. مجلد نقد وتنوير بكلية متعددة التخصصات بجامعة محمد الأول. وجدة. المغرب. (١٤). ٢٣٢-٢٤٣.

النجار، فاطمة رمضان، والمدهون، صبري عبد القادر. (٢٠٢٣). متطلبات إثراء التربية الابداعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠". مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية. ٤(٦). ٢-٥٦.

هاشم، إيمان عبد الوهاب. ٢٠٢١. دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية "دراسة تحليلية". المجلة العلمية كلية التربية جامعة أسيوط. ٣٧(١٠). ٢٠٧-٢٧٥.

الودان، سعد محمد. (٢٠٢٤). التربية الرقمية رؤية عصرية للتنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات العصر. عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول للتربية والتعليم بالأكاديمية. مجلة البحوث الاكاديمية. الليبية–مصراتة. ١٠٨-١٢٤.

وناس، سمية راضية. (٢٠٢١). التنشيط والابداع المكتبي في البيئة الرقمية. رسالة ماجستير. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة العربي التبسي. تبسة. الجزائر.

يوسف، بن حميدة. (٢٠١٩). التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية لطلبة ليسانس تخصص كرة القدم لسنة الجامعية ٢٠١٨-٢٠١٩–ورقلة–. رسالة ماجستير منشورة. معهد علوم النشاطات البدنية والرياضية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

European Commission (2014). Key Data On Early Childhood Education and Care in Europe. Edition Eurydice and Eurostat Report. Publication Office of the European Union. Luxembourg.

European Commission. (2016). Entrepreneurship Education at School in Europe. Publications Office of the European Union. 1-23 .

Europen Commission. (2015). Entrepreneurship in Higher Education, especially within non-business studies. Creative Education. 6(14). 1585-1590.

Forray, Samuel. (2018). What Happened to Creativity? Education Stifles Originality. Gale Academic OneFile. https://go.gale.com/ps/i.do?id=GALE%7CA557518837&sid=site

map&v=2.1&it=r&p=AONE&sw=w&userGroupName=anon%7E88386eed&aty=open+web+entry . Accessed 25-5-2023.

Kim, Hyung Suk. (2015). Society and Art: Creative Education in Asia and the Pacific. Review of the College of Fine Arts. Seoul National University.10. 193-201.

Mckay, Loraine, Sappa, Viviana. (2020). Harnessing creativity through arts-based research to support teachers' identity development. Journal of Adult and Continuing Education. 26(1). 25-42.

NEDJAH, H, HAMADA, H. (2017). Creativity in the EFL Classroom: Exploring Teachers' Knowledge and Perceptions. Arab WorldEnglish Journal. 8 (4). 4-24.

Pllana, Duli. (2019). Creativity in modern education. World journal of education. 9(2). 136-140.